

21) الشرح المختصر على (الجوهر المكنون) - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد. فيقول الناظم رحمه الله تعالى الباب الثامن الأيجاز والاطناب والمساواة كما أن بعض العلماء حصل البلاغة في الباب السابق وهو السابق -

[00:00:00](#)

باب الفصل وصل. فكذا بعض العلماء حصر البلاغة في فهم هذا الباب. فقال البلاغة هي أن تفهم الأيجاز البلاغة هي الأيجاز طبعاً هذا يعني على وجه المبالغة والحث اه هذا الباب جداً مهم. الأيجاز والاطناب والمساواة. الأيجاز هو أن تكون الألفاظ قليلة والمعاني كثيرة

[00:00:22](#) -

الألفاظ أقل من المعاني العكس هو العكس المساواة الألفاظ والمعاني متساوية إذا بعبارة أخرى الأيجاز هو تأدية المعنى المراد بلفظ أقل منه الاطناب الاطناب هو تأدية المعنى المراد بلفظ أكثر منه - [00:00:48](#)

هو كان يمكن يحصل المقصود بهذا اللو فانت زدت عليه المساواة الألفاظ والمعاني متساوية. هذا باختصار شديد طيب قال الناظم رحمه الله تعالى تأدية المعنى بلفظ قدره نعم هي المساواة - [00:01:17](#)

يسير بذكره تأدية المعنى بلفظ قدره هي المساواة يعني إذا كانت الألفاظ مساوية للمعاني فهذا الذي يقال له المساواة تأدية المعنى الذي في نفسك تؤديه بنثب اللفظ الذي هو مساوي لهذا المعنى الذي في نفسك - [00:01:38](#)

طيب مثال ذلك كأن تقول سر بذكره بذكره أي سر إلى الله عز وجل بذكره أي بذكر الله عز وجل أن الذكر هو أعظم وسيلة للعبد يسير إلى المقامات العالية - [00:02:12](#)

قال الناظم يقول أن هذا مثال للمس هو. لأن الألفاظ هنا مساوية للمعنى الذي في نفسك. المعنى الذي في نفسك هو أن السير إلى الله عز وجل يكون فانت عبرت عن هذا المعنى بلفظ مساوي له فقلت سر بذكر الله عز وجل - [00:02:31](#)

واضح ليست الألفاظ أكثر من المعاني ولا المعاني أكثر من الألفاظ. هذا هو مثال الناظم. وقد اعترض عليه في ذلك وليس هذا الآن اه محل ثم قال وباقل منه أيجاز علم. أما إذا عبرت عن المعنى الذي في نفسك بالألفاظ أقل - [00:02:49](#)

هذا الذي يقال له الأيجاز الأيجاز تمام وهو أي الأيجاز إلى قصر وحذف ينقسم ينقسم الأيجاز إلى قسمين أيجاز قصر وأيجاز حذف نقول تأدية اللفظ الأقل هو الذي يقال له عند البلاغيين الأيجاز - [00:03:08](#)

وربما سميت تلك التأدية اختصاراً. أحياناً يقولون أيجاز وأحياناً يقولون اختصار. لذلك عندنا المختصرات في الفنون المتن وهي مختصرات ما معنى مختصر؟ ما قل لفظه وأكثر معناه. مثل زاد المستقنع. هذا مختصر - [00:03:32](#)

لماذا؟ الألفاظ قليلة لكن معانيه كثيرة جداً يعتمد هو القضاة والمشايخ والمفتون ويستنبطون منه كثيراً من الأحكام فيقال له إذا أنجاز ويقال له اختصار. وهو الأكثر استعمالاً بين العلماء ثم أشار إلى أن الأيجاز ينقسم إلى قسمين أيجاز قصر وأيجاز حذف - [00:03:49](#)

نعم وأيجاز قصر أو أنجاز قصر نعم بفتح القاف وسكون الصاد. هكذا قال الناظم قصر وحقق بعضهم أنه بكسر القاف وفتح الصاد يعني قصر طيب قيل هذا قيل هذا أيجاز قصر وأيجاز قصر كلاهما صحيح - [00:04:15](#)

طيب نقول المحذوف في أيجاز الحذف أما جزء جملة طيب أو جملة كاملة أو كان فضله هذه هي صور أيجاز الحذف طيب مثال ذلك

مثال مشهور جدا في علم البلاغة وفي علم الاصول وفي كثير من العلوم. قول الله عز وجل واسأل القرية. هذا ايجاز. ما نوعه -

00:04:41

ايجاز حذف لانه حصل فيه حذف وصل القرية اصله وصل اهل القرية ماذا حدث؟ حذف كلمة واحدة واضح طيب الناظر ماذا قال؟

قال ولا تصاحب فاسقا فترضى. نعم. كعن مجالس الفسوق بعدا ولا تصاحب فاسقا فتردم - 00:05:08

كعن مجالس الفسوق بعدا. يعني ابعد بعدا عن مجالس اهل الفسوق نعم بعد بعد عن مجالس اهل الفسوق وقال مجالس الفسوق

مجالس وفسوق يعني مجالس اهل الفسوق حذف كلمة اهل - 00:05:33

التي هي مضاف واقام مضاف اليه مقامه وهو الفسوق. وهذا مثل قول الله عز وجل واسأل وسائل القرية يعني وسل اهل القرية

طيب قال ولا تصاحب فاسقا فتردى هبتكملة بيت - 00:05:57

هذا تكملة بيت يعني ليس فيه شاهد. وقوله تردى يعني تهلك طيب اذا قول الناظم كعن مجالس الفسوق بعدة هذا مثال لايجاز

الحذف بعض العلماء قال ان قول الناظم ولا تصاحب فاسقا فتردى انه ليس تتممة بعيد فليس حشوا وانما هو مثال لايجاز القصر الذي

سيأتي بعد قليل. فالمسألة - 00:06:15

فيها خلاف بين الشراح. بعضهم قال الشطر الثاني حشو وبعضهم قال لا. هو مثال لايجاز القصر او القصر ننتقل الى الايجاز الثاني وهو

ايجاز القصر مثاله الشهير عند البلاغيين قوله تعالى ولكم في القصص حياة - 00:06:41

ولكم في القصص حياة هذا الايجاز يقال له ايجاز قصر لماذا لا يقال اجاز حفل؟ لانه ليس فيه حث ليس فيه حذف وانما هو كلام

موجز محكم يتضمن معاني كثيرة جدا - 00:06:58

وليس فيه حث ولكم في القصص حياة لكم في القصص ولكم في القصص حياة هذه الجملة بعض العلماء قالوا انها يعني من ابلغ

الايات في القرآن القرآن كله بليغ لكن هذي الاية من ابلغها - 00:07:14

معنى الاية والله اعلم ان الناس اذا علموا ان من قتل قتل كان ذلك ادعى الى عدم قتل بعضهم بعضا سيكون ذلك ايش؟ حياة لهم هل

يوجد فيه حذف؟ ليس فيه حذف. وانما فيه ايجاز - 00:07:32

وانما فيه ايجاز ليس مثل وسائل القرية. لا. حذف منها كلمة اهل تمام؟ ان اضرب بعصاك البحر فانفلق. يعني فضرب موسى فانفلق.

اذا هناك حذف لجملة وغير ذلك لكن في اجازة القصر ايجاز القصر لا لا يوجد فيه حذف لكلمة معينة او لجملة معينة وانما هو كلام

موجز - 00:07:51

قليل معانيه كثيرة جدا والمتون والله اعلم من هذا الباب من هذا الباب اذا كعن مجالس الفسوق بعدا ولا تصاحب فاسقا فترضى نعم

ثم قال وعكسه يعرف بالاطناب وعكسه عكس ماذا؟ عكس ايجاز. يعرف عند البلاغيين بالاطناب - 00:08:18

نعم فاذا الفاظ اكثر من المعاني. هذا المعنى الذي في نفسك يمكن ان تؤديه بلفظ اقل. لكنك زدت في اللفظ فاذا زدت في الالفاظ اكثر

من المعنى هذا يقال له اطناب. كقولك كالمزم رعاك الله قرع الباب - 00:08:43

تلزم رعاك الله قرع الباب نعم اه ما هو الاطلاق؟ اين حصل الاطناب هنا؟ الاطناب حصل بالجملة الاعتراضية الدعائية التي في الوسط.

وهي قوله رعاك الله هذي الجملة زائدة يعني كان يمكن ان يستغنى عنها لكن بليغ يأتي بها لنكتة. نحن لا نقول ان هذا خطأ أنتبه.

بعض الطلاب يظن ان الاطناب معيب. لا الاطناب ضرب من - 00:09:01

لكن لكل مقام مقال. قد يكون المقام يقتضي الايجاز فتوجز. قد يقتضي الاطناب فتطنب القرآن الكريم فيه ايجاز وفيه اطلاق لما

موسى عليه السلام لما سأله الله عز وجل قال له وما تلك بيمينك يا موسى؟ موسى اطنب - 00:09:29

قال كان كان يكفي ان يقول هي عصاي او حتى ان يقول عصاي او ان يقول عصا لكنه زاد في الكلام فقال هي قال هي عصاية اتوكأ

عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى فكله اطراب. لانه كان يريد ان يتلذذ - 00:09:49

ويستغل الفرصة ويريد ان يطيل في الكلام مع الله عز وجل واضح شباب اذا كان رعاك الله وقرع الباب كان يكفي ان يقول الزم قرع

الباب فعل وفاعل ومفعول لكنه اقحم جملة رعاك الله بين الفعل الامر وهو الزم وبين المفعول وهو قوله قرع - 00:10:10

اقحم الجملة الدعائية بينهما وهذا يقال هذا زائد وهذا يقال له اطناب. والاطناب هنا مناسب لانه يريد ان يدعو للمخاطب يريد ان يتلطف معه واضح يا شباب طيب ثم قال - [00:10:32](#)

رحمه الله تعالى يجيء من الذي يجيب هاي الاطناب. اين يجيء الاطناب؟ متى يجيء الاطناب؟ متى نستعمل اسلوب الاطناب؟ قال يجيء بالايضاح بعد اللبس لشوق او تمكن في النفس وجاء بالايغال كتكرير اعتراض او تكميل يدعى بالاحتراف والتتميم وقفو ذي الخصوص - [00:10:54](#)

نعم شرع هنا يبين المواضع التي تنطب فيها العرب قال يجيء بالايضاح بعد اللبس يعني من اغراض استعمال الاطناب انك لماذا لاجل ان توضح بعد حصول اللبس طيب قال يجيء بالايضاح بعد اللبس - [00:11:19](#)

لشوق نعم بعض يقول يقول ان ان الاتنام يحصل بالبيان يعني يحصر الاطلاع بالبيان ليكون حصول المعنى موضحا بعد تشوق النفس اليه بعد الابهام. يعني كيف؟ يعني كانه يقول ان هو ماذا قال يجيء - [00:12:04](#)

لشوق كأنه يقول ان الشوق وتمكن في الناس الى اخره هذي من فروع الايضاح بعد اللبس من فروع الايضاح بعد اللبس يعني نكتة الايضاح التي اشار اليها بقول شوق هي حصول اللذة الكاملة بالبيان او تمكن في النفس يعني حاصل ذلك التممكن بعد شوق اوجهه الابطال - [00:12:31](#)

طيب والمعنى يحصل الاطناب الخلاصة يحصل الاطناب لايضاح الشيء المبهم بعد لبسه وابهامه على النفس لماذا؟ لتحصيل غرضها الذي هو اللذة الكاملة بمعرفته وتمكنه وثبوته فيها بعد ابهامه عليها الى معرفته وتمكنه فيها - [00:12:57](#)

المثال الذي المثال الذي يحصل فيه اعتبار النكتتين قوله تعالى حكاية العنوسة قال رب اشرح لي صدري اشرح لي اي لاجلي طيب اشرح لي ماذا لما قال اشرح لي هذا فيه - [00:13:24](#)

فيه ابهام اشرح لي ماذا بالضبط يحتاج الى توضيح ووضح الشيء المطلوب منه ان يشرح وقال اذا جملة صدري وكلمة صدري هذا يبين ذلك المبهم وهذا اطلاق حصل فيه البيان بيان الشيء المطلوب ان يشرح - [00:13:56](#)

بعد حصول الابهام وذلك في قوله اشرح لي ولما تقول اشرح لي السامع يقول اشرح ماذا؟ فتقول له صدري ولما حصل ابهام ماذا حصل؟ حصل تشويق الصلاة تشوير طيب لماذا فعل هذا اصلا كله؟ لاجل ان يحصل لك التشويق ولاجل ان يتمكن هذا المعنى في نفسك اكثر - [00:14:22](#)

بحيث لا ينسى بحيث لا يعزى. بينما لو قال مباشرة رب اشرح صدري مباشرة لم يحصل ابهام وعليه لم يحصل تشويق ولم يحصل تمكن لكن لما ابهم ثم وضح بواسطة الاطناب حينئذ حصل تشويق حصل تمكن في النفس حصل ازالة للنفس - [00:14:47](#)

واضح هذا؟ وهذا النوع من الايضاح يسمى عند البلاغيين بالتوشيع كما سيأتي في علم البديع ان شاء الله ومن امثلة الايضاح بعد الابهام قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان - [00:15:11](#)

اثنان هذا ابهام في غموض يحتاج الى توضيح. وضح فقال حب المال وطول العمر وفي لفظ مسلم يهرم ابن ادم وتشب فيه اثنان. الحرص على المال والحرص على العمر. كان يمكن ان يقول يكبر ابن ادم ويكبر معه - [00:15:28](#)

هو حب المال وطول العمر لكنه اطنب واطال في الكلام وجاء به اولا مبهما فقال اثنان. ثم بينه وفصله وظحه فقال حب المال وطول العمر. ما الفائدة من هذا نقول ابهامك ثم توضيحك هذا اولا يجعل الانسان يتشوق فانت لما تقول يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان تقول هذا على المنبر السامعون كلهم - [00:15:48](#)

الان حصل عندهم ابهام ونتج عن الابهام تشويق الان يفكرون ما هو ما هو هذان الشيئان اللذان يكبران مع ابن ادم تلقي عليهم الجواب عند ذلك بعد ان حصل ابهام وحصل تشويق تلقيه عليهم وتقول حب المال طول العمر - [00:16:11](#)

ماذا حصل الان تمكن في النفس تمكن هذا المعنى في نفسك اكثر. واضح ثم قال الناظم وجاء بالايغال الايغال في اللغة العربية هو المداخلة على الشيء كثيرا تقول العرب اوغل زيد في البلد يعني دخلها وتعمق فيها كثيرا - [00:16:31](#)

اوغل يعني تعمق كثير اما في الاصطلاح فهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم معنى الكلام بدونها يعني نقول حصل الاطناب بالايغال

مثال ذلك لقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا - 00:16:53

ثم قال وهم مهتدون. وهم مهتدون هذا اطناب. هذا زيادة لماذا؟ لانه معلوم ان كل رسول مهتد ان كل رسول معتد فكان يكفي ان يقول اتبعوا المرسلين. اتبعوا من لا يسألكم اجرا ويسكت - 00:17:16

كان يكفي ان يقول هذا لكنه اطنب وزاد وقال وهم مهتدون مع انه معلوم ان كل رسول مهتد فلماذا اعطنا ابو زاد مع ان الكلام يتم بدون ذكره بدون ذكر جملة وهم معتدون. نقول فيه زيادة حث على الاتباع - 00:17:34

وترغيب هؤلاء القوم في الرسل اي انكم لا تخسرون معهم شيئا من دنياكم وتربحون صحصة دينكم فهو يريد ان يزيد في مدح المرسلين وان يحث هؤلاء القوم على اتباعهم واضح؟ واذا الكلام يتم بدونه فهو زاد واطنب واوغل. يعني تعمق في الموضوع اكثر وزاد. وهذا الذي يقال له الايغال - 00:17:55

ثم قال الناظم وجاء بالايغال والتذليل. التذليل اللغة العربية هو جعل الشيء زيدا للشيء يعني جعلت هذا ذيبا لكذا ومنه تذليل الكتاب تجعل في في نهايته شيئا اما في الاصطلاح فهو تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها. يعني تشتمل الجملة الثانية على معنى الجملة الاولى - 00:18:23

فيكون في ايش؟ توكيد مثال ذلك قوله تعالى وقل جاء الحق اخبر بمجيء الحق ثم قال وزهق الباطل اخبر بزهوق الباطن ثم قال ان الباطل كان زهوقا. طيب هذا نفسه موجود في زهق الباطن - 00:18:49

لماذا عاده مرة اخرى هذا اطناب ما الغرض من الاطناب هنا نقول التوكيد. ماذا يقال له هذا فعل البلاغة؟ يقال له تذليل وهو ان تأتي بجملة ثانية تفيد نفس معنى الجملة الاولى - 00:19:08

ثم قال الناظم تكرير نعم يعني قد نطلب احيانا لماذا ما هو الغرض؟ لاجل ان نؤكد من اجل اه يعني قد نطلب احيانا ويكون الاطناء بواسطة التكرير. والهدف من التكرير التأكيد - 00:19:29

مثال ذلك الله عز وجل عندما يقول كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. اليس هذا اطنابا؟ هنا الفاظ اكثر من المعنى كان يكفي ان يقول كلا سوف تعلمون سوف تعلمون هذا هو اللفظ الذي يؤدي هذا المعنى. لكنه زاد على المعنى - 00:19:50

وقال كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. هذا اطلاق ما نوع من انواع الاطناب؟ تكميل ما نوع ما الحكمة من التكرير واضح ثم قال الناظم اعتراض اعتراض يعني مما من من من اغراض الاطناب - 00:20:08

الاعتراف مثال ذلك نقول قال الله عز وجل قل هو الله احد جملة عز وجل عزة هذا فعل ماضي وجل اي عز الله وجل الله. هذي جملة معترضة منها تعظيم الله عز وجل - 00:20:32

هذي جملة معترضة والجملة المعترضة هي من جملة اساليب الاطناب اعلم حفظك الله اساس كل خير جملة حفظك الله هذي جملة اعتراضية طيب ما هي النكتة؟ الدعاء الدعاء وهذا امثلة مثاله كثير جدا - 00:20:59

في كلامنا قال الله عز وجل كذا وكذا. قال الرسول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. صلى الله عليه وسلم اهل الجملة الاعتراضية وهو وهو موجود في القرآن موجود في السنة وموجود في كلام العرب وموجود حتى في كلامنا نحن كثيرا جدا -

00:21:26

الاعتراف يعني الجملة الاعتراضية هذي من اساليب الاطلاق. ثم قال الناظم التكميل التكميل ما هو التكميل التكميل من اساليب الاطناب وهو ايضا الاحتراس. يقال له تكميل ويقال له الاحتراس مثاله - 00:21:45

قول الشاعر فاتى عفوا فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع سقى في عين صوب وهو مضاف والربيعي مضاف اليه تمام؟ اذا سقى صوب الربيع ماذا ديارك هو يدعو الله عز وجل ان يسقى - 00:22:08

صوب الربيع بمعنى الذي هو نزول المطر الصوب معناه هنا نزول والربيع معناه هنا المطر طيب فهو الشاعر يدعو لهذا المخاطب بان ينزل المطر على دياره باختصار فيقول سقى صوب الربيع ديارك. سقى فعل صوب فاعل ديارك مفعول به - 00:22:40

ماذا فعل الشاعر؟ جاء بجملة بين الفعل وبين الفاعل طيب هذي الجملة احترازية اراد ان يحترس من شيء قد يعني قد يفهم خطأ او

قد قد يفهم الانسان شيء هو لا يريد - 00:23:04

طيب قال سقى ديارك غير مفسدها يعني انا صحيح اني ادعو بنزول المطر لكن انا لا اريد لهذا المطر ان يفسد ديارك وان يدمر بلادك. لا. وانما انا اسأل الله ان ينزل على ديارك مطرا لا يفسد بلادك. وانما ينعشها - 00:23:25

وينبتها نباتا حسنا المطر قد يؤول الى خراب الديار والى فساد العمران وغير ذلك. فربما يقع في الوهم ان ذلك دعاء بالخراب ولذلك هو احتراف احترس من هذا هذا يقال له الاحتراس ويقال له ايضا التكميل - 00:23:48

وقال فسقى ديار غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهميم ثم قال الناظم يدعى بالاحتراف اي يسمى التكميل بالاحتراس يسمى التكميل بالاحتراس ثم انتقل بعد ذلك الى نوع اخر من انواع الاطناب وهو التتميم ما هو التتميم؟ التتميم هو ان يؤتى في كلام لا

يوهم خلاف المقصود - 00:24:09

بفضلة يعني زائد والفضل عند النحويين مثل المفعول به او الحال ونحو ذلك. طيب مما ليس بجملة مستقلة ولا ركن اثبات طيب وهذا انما نفعله لنكتة كالمبالغة في المدح المثلوق له الكلام. مثال ذلك قوله تعالى - 00:24:47

ويطعمون الطعام على حبه مسكينا الشاهد هنا في قوله على حبه يعني كان يكفي ان يقول ويطعمون الطعام ويطعمون الطعام مسكينا ويطعمون الطعام مسكينا هذا كان يكفي ويحصل به الغرض ويحصل به المدح. لهؤلاء الابرار - 00:25:07

لكنه اطنب وزاد وجاء بشيء فضله وهو الجار مجرور وهو قوله على حبه. الجار مجرور من جملة الفلات عند النحويين فجاء بنجار المجرور فقاموا يطعمون الطعام على حبه. اي على حب الطعام والاحتياج اليه - 00:25:33

طيب فيكون معنا على حب الطعام الناشئ الاحتياج اليه فانت الان عندما تطعم المسكين طعاما مع شدة حبه لهذا الطعام وشدة حاجتك لهذا الطعام تأخذه من بيتك وتذهب الى الفقير وتعطيه اياه - 00:25:53

اليس هذا ابلغ في المدح؟ من مجرد اطعام الطعام الجواب بلى. مجرد اطعام الطعام مدح ولا لا؟ مدح. لكن عندما تطعم الطعام للمساكين وانت محتاج الى هذا الطعام وتحبه حبا عظيما - 00:26:12

هذا ابلغ وامدح. اذا الاطناب هنا افاد الزيادة في المدح هذا النوع من الاطناب يقال له تتميم انه تتم المدح طيب ثم قال الناظم وقف وذي الخصوص ذا التعميم. يعني عطف الخاص قفو يعني اتباع - 00:26:27

يتبع ومفروضه بالاتباع هنا العطف. يعني عطف الخاص على العام هذا نوع من انواع التي لاجلها يأتي الاطناب. نوع من انواع الاضراب اه ويكون الغرض بحسب المقام. مثال ذلك حافظوا على الصلوات هذا عام. والصلاة الوسطى هذا خاص - 00:26:55

الصلاة الوسطى قيل انها صلاة العصر طيب لماذا عطف الخاص على العام مع انه هنا حصل اطلاق. كيف حصل اطلاق؟ يعني كان يكفي ان يقول حافظوا على الصلوات ويدخل في جملة الصلوات يدخل بالعموم - 00:27:16

صلاة العصر التي هي صلاة الوسطى على رأي بعض السلف فلماذا اطنب وزاد في الكلام؟ وزاد في الالفاظ؟ فقال حافظ على الصلوات والصلاة الوسطى. نقول هذا يقال له اطناب ما نوع من - 00:27:31

هادا من باب عطفي الخاص على العام لماذا فعل هذا؟ لنكتة ما هي هذه النكتة بيان اهمية وعظم شأن صلاة العصر الى درجة انها تفرد بالكلام وهذا مثل قول الله عز وجل من كان عدوا لله وملائكته ورسله - 00:27:47

وبيدخل في الملائكة جبريل وميكائيل وميكائيل يدخل في لماذا افردته؟ قال وجبريل وميكائيل لماذا افرادهما بالذكر؟ نقول هذا عطف للخاص على العام. من باب بيان اهمية وعظم شأن ابريل وميكائيل عليهما السلام - 00:28:07

واضح هذا يا شباب؟ قفو قفا يقفو يعني التبع طيب ثم قال الناظم وصمة الاخلال والتطوير والحشو مردود بلا تفصيل. لما فرغ من انواع الاطناب المقبول شرع في المردود يعني هل كل اطناب مقبول - 00:28:27

لا ما تقدم مما ذكرناه التتميم والتكميم والاحتراس يعني الايصال الى اخره. تلك انواع الاطناب المقبولة. التي بها الفصحاء والبلغاء تجدها في القرآن وفي السنة. وفي كلام في صحح العرب - 00:28:48

هناك انواع اخرى للاطناب مردودة ما هي؟ قال ووصمة الاخلال والتطويل والحشو هذي كلها مردود بلا تفصيل بدون ان نفصل كلها

مردودة الوصمة هي العيب الاخلال هو التعبير عن المعنى المراد بعبارة اقل منه غير وافية له. انتبه غير وافية. لو كانت وافية ما في مشكلة - [00:29:04](#)

سيكون من قبيل ايجاز. لكن المشكلة ان الفاظك اقل من المعاني التي في نفسك. وفي الوقت نفسه ليست وافية بالمراد. نحن لا ندرى انت ماذا تريد مثل انسان يدخل فجأة على القاعة ويقول زيد ثم يسكت - [00:29:33](#)

نقول له الان اقل من المعاني التي تجول في صدرك. نحن ما ندرى ماذا يجول في صدرك. انت ماذا تريد ان تقول هل تريد ان تقول زيدون غائب زيد راسب - [00:29:50](#)

زيد وزيد آ مات زيد سيأتي زيد آ خبيث زيد طيب لا ندرى اذا اللفظ هنا اقل من المعنى مع عدم توفية المراد. غير وافية لمرادك. فهذا يقال له ايش؟ اخلال - [00:30:07](#)

ان يكون في الكلام قلة اوجب اضطرابا عند التفهم المراد منه وقلقا في ادراكه واضح؟ هذا هذي هذي يقال له اخلال وهو عيب. اذا قاله قال الناظم وصمة. الوصمة هي العيب - [00:30:28](#)

طيب الثاني قال التطويل. التطويل هذا من من العيوب التطوير هو الزيادة الغير معينة لا لفائدة. يعني انت تزيد في الالفاظ وتزيد في الكلام دون اي فائدة زيادة لفظ غير معين - [00:30:42](#)

كقوله وقدت الاديم لراشهيه والفي قولها كذبا ومينا. ما هو المين؟ المين هو الكذب اذا ما الفائدة من قوله كذبا ومينا وليس الميل هو نفسه الكذب كان يكفي ان يقول والفي قولها كذبا - [00:31:01](#)

ما الفائدة من قوله مينا؟ نقول هذا انه لا فائدة منه وليست هذه الزيادة متعينة بل كان يمكن الاستغناء عنها لان الكذب والمين واحد. والزائد احدهما غير معين المصطلح الثالث الحشو - [00:31:21](#)

الحشو هو الزيادة المعينة لا لفائدة لقول الشاعر واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد واعلم علم اليوم والامس قال والامس قبله. هل يوجد امس ولا يكون قبله - [00:31:39](#)

الجواب لا كل امس فهو قبل ما الفائدة من قوله امس قبله هذا حشو هذا ونوع من الاطناب حشو. لماذا؟ لانه زيادة الحشو هو الزيادة المعينة لا لفائدة لا لفائدة - [00:32:03](#)

ليس هناك فائدة من هذه الزيادة هذه الالفاظ الثلاثة الاخلال والتطويل والحشو هذي ثلاثة كلها مردودة مردود بلا تفصيل عند علماء البلاغة لعدم الفائدة في الاخيرين ولانهم لا يقبلون التراكيب الا اذا حصل بها اداء المقصود. اذا لماذا هذه الالفاظ هذه الاشياء الثلاثة الاخلال والتطويل والحشو؟ نقول - [00:32:23](#)

الفائدة في الاخيرة يعني الاخيرين التطوير والحشو ما سببنا شي كذبا ومينا ما استفدت شي والامس قبله ايضا ليس مفيدا ولذلك يا مردود الاخلال لماذا مردود؟ لانه لا لا يوفي المقصود الموجود في نفس المتكلم - [00:32:56](#)

فان قلت ما الفرق بين الحشو والتطويل قالوا ان التطويل ما فيه الافضل محتملان للزيادة والزائد منهما واحد غير معين الكذب والمين في البيت السابق محتملان للزيادة والزائد منهما واحد غير معين - [00:33:16](#)

كالكذب والمعنى في بيت السابق واما الحشو الحشو الزائد فيه واحد معين قبله نعم الزائد فيه واحد معين كقوله قبله في البيت الشاعر قبل قليل. من قوله والامس قبله. ولذلك قيل هما مترادفان. اذا - [00:33:38](#)

يعني لما قال الشاعر والفي قولها كذبا ومينا والفي قولها كذبا ومينا. نقول هذا يقال له تطويل لا يقال له حشو. لماذا لان عندنا زيادة لكن ليست يعني زيادة لفظ غير معين. يعني يمكن ان يقال - [00:34:00](#)

ان كلمة كذب هي الزائدة ويمكن ان يقال ان كلمة من هي الزائدة. فاللفظان محتملان للزيادة والزائد منهما واحد قطعاً لكن هذا الواحد غير معين لا ندرى ايها هو الاصل والثاني زائد. يعني يمكن ان نقول والفي قولها كذبا ومن هو الزائد. وان نقول والفي قولها مينا -

[00:34:21](#)

الزائد كلاهما محتملان للزيادة هذا اذا كان اللفظاني كلاهما محتملان للزيادة هذا يقال له تطويل اما اذا كان اللفظان واحد منهما فقط

هو الزائد قطعاً والثاني ليس زائداً ومعروف من هو سعد ومن هو غير الزائد - 00:34:43

وهذا يقال له حشو من الحشو الزائد فيه واحد معين معروف والآخر ليس سائداً وذلك قول الشاعر واعلم علم اليوم والامس قبله.

قطعاً ان كلمة قبله هي الزائدة وكلمة امس هي اصلية ثابتة في مكانها لا اشكال فيها - 00:35:08

مشكلتنا مع كلمة قبل هو الزيادة هنا متعينة ان كلمة قبله هي الزائدة قطعاً ليس هناك احتمال ليس ان امس ممكن نقول امس هو

زائد او قبله زائد لا يقينا وقطعاً كما قبله هي الزائدة - 00:35:29

واضح هذا؟ فاذا كان الثاني هو هو احدهما هو الزائد قطعاً فهذا يقال له يقال له حشو. ولذلك بعض العلماء قال ان هذا والامس قبله

هذا ليس من قبيل الاطناب وانما هو من قبيل الترادف - 00:35:47

وانما هو من قبيل التواتف وبهذا نكون يا اخوان قد انتهينا من الفن الاول وهو فن المعاني وهو اهم فنون البلاغة الثلاثة ولذلك قدم.

وهذا اخر ما علمناه على الفن الاول وهو علم علمناه او عملناه. يعني يحتمل اثنين وهو - 00:36:05

نعاني من هذه المنظومة ولله الحمد والشكر والتوفيق والتيسير والتسديد نعم ولله الحمد والشكر على التوفيق والتيسير والتسديد

وهو المسؤول بفضل الله ان يعينه ويسدد لتمامه الى اخر كلامه هذا كلام من الشارح وفي الدرس القادم ان شاء الله نبدأ نتكلم عن فن

- 00:36:28

اه الفن الثاني وهو علم البيان هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:36:50